

تفسير ابن عربي

. | @ 261 @

تفسير سورة الحجرات من [آية 13 - 14] | | قوله : ! 2 2 ! معناه : لا كرامة بالنسب لتساوي الكل في | البشرية المنتسبة إلى ذكر وأنثى والامتياز بالشعوب والقبائل إنما يكون لأجل التعارف | بالانتساب لا للتفاخر فإنه من الرذائل ، والكرامة لا تكون إلا بالاجتناب عن الرذائل الذي | هو أصل التقوى . ثم كلما كانت التقوى أزيد رتبة كان صاحبها أكرم عند □ وأجل | قدرا . فالمتقي عن المناهي الشرعية التي هي الذنوب في عرف ظاهر الشرع أكرم من | الفاجر وعن الرذائل الخلقية كالجهل والبخل والشه والحرص والجبن أكرم من المجتنب | عن المعاصي الموصوف بها وعن نسبة التأثير والفعل إلى الغير بالتوكل ، ومشاهدة أفعال | الحق أكرم من الفاضل المتدرب بالفضائل الخلقية المعتمد بتأثير الغير ، المحجوب برؤية | أفعال الحق عن تجليات أفعال الحق وعن الحجب الصفاتية بالانسلاخ عنها في مقام | الرضا ومحو الصفات أكرم من المتوكل في مقام توحيد الأفعال المحجوب بالصفات عن | تجليات صفات الحق وعن وجوده المخصوص أي : أنيته التي هي أصل الذنوب بالفناء | أكرم الجميع ! 2 ! 2 بمراتب تقواكم ! 2 2 ! بتفاضلكم . | .

تفسير سورة الحجرات من [آية 15 - 18] | | ! 2 2 ! إلى آخره ، لما فرق بين الإيمان والإسلام وبين أن الإيمان | باطني قلبي والإسلام ظاهري بدني . أشار إلى الإيمان المعتبر الحقيقي وهو اليقين الثابت | في القلب المستقر الذي لا ارتياب معه لا الذي يكون على سبيل الخطرات ، فالمؤمنون | هم الموقنون الذين غلبت ملكة اليقين قلوبهم على نفوسهم ونورتها بأنوارها فتأصلت | فيها ملكة القلوب حتى تأثرت بها الجوارح فلم يمكنها إلا الجري بحكمها والتسخر | لهيئتها وذلك معنى قوله : ! 2 2 ! بعد نفي الارتياب | عنهم لأن بذل المال والنفس في طريق الحق هو مقتضى اليقين الراسخ وأثره في الظاهر | ! 2 2 ! في الإيمان لظهور أثر الصدق على جوارحهم وتصديق أفعالهم | وأقوالهم بخلاف المدعين المذكورين .